كذا يتم فتح سورها الخيل والقنا ومن دونها ضرب القواضب والاسمر
ومن دونها يوم به الجو مظلم اسنتنا والبيض انجلا الزهر
فقل للبوادي قد نكثتم عهودكم وذقتم وبال النكث والنكث الامر
فعودوا الى الاسلام واجتنبوا الردى والا فلا يعي ويكم السهل والوعر
وننذركم من بعدها ان من عصى فافسد او شق العصا دمه هدر
فمن لم يكن عنه الوحي زاجرا له كان في حد الحديد له زجر
تهنا بهذا النصر يا فيصل الندى فقد تم للاسلام والحسب الفخر
وهذا هو الفتح الذي قد بنا لكم مكارم يبقى ذكرها ما بقي الدهر
وهذا هو الفتح الذي جل قدره وقد كل عن احصائه النظم والنثر
فقابل بحمد الله جدواه مثنيا على الله بالنعماء فقد وجب الشكر
ولا تبق للاعراب مجدا فانهم كما قيل اصنام لها الهدم والكسر
اذا اودعوا نعمى لم يشكروا لها وان تركت نفعا منهم بدا الضر
فوضع الندى في البدو مطغ لمفسد فاصلحهم بالسيف ان يصلح الامر
وبالعدل ان شئت رعية وكفهم عن الظلم كي تنمو لك الخير والاجر
والف بين الاحرار في زمن الرخا لتجدهم اذا الهيجاء شد لها الازر
ولا تدخر جمع المال بالتسلم للوغا وكن ذاخر ان الرجال هم الذخر
ودونك خذ بالنصائح قد نظمتها كما ان نظم العقد يزهو به الدر
واختم نظمي بالصلاة مسلما على المصطفى ما هل من مزنه القطر
كذا الال والصحب الاولى بجهادهم سما وعلا الاسلام وانخفض الكفر
تمت

بيتين ما ضمني

بلغ

ثم دخلت السنة السابعة والسبعون بعد المائتين والالف
وفيها اجتمع رؤساء العجمان وتشاوروا في امرهم فاجتمع امرهم
على المسير الى عربان المنتفق فتوجهوا اليهم ونزلوا معهم
وتحالفوا رؤساؤهم ورؤساء المنتفق على التعاون والتناصر على
كل من قصدهم بحرب وعلى محاربة اهل نجد من البادية و
الحاضرة الا من دخل تحت طاعتهم منهم وسارت ركبانهم
وتتابعت الغارات على طرف الاحساء وعلى اهل نجد وصار
لهم



لهم وللمنتفق شوكة عظيمة وقوة هائلة و
خافوا اهل البصرة والزبير وكثرت الغارات منهم
على اطراف الزبير والبصرة والكويت فقام باشا
البصرة حبيب باشا ومن معه فلحق سليمان ابن عبد الرزاق — بلغ
ابن زهير واعطاه مالا كثيرا وامره بجمع جنود من
اهل نجد فاخذ سليمان المذكور بجمع الجنود ممن كان هناك
من اهل نجد وبذل فيهم المال فاجتمع عليه خلائق كثيرة
ثم ان عربان المنتفق ومن معهم من العجمان
اجتمعوا رايهم على انهم يتوجهون الى ناحية البصرة
ويضربون بالقرب منها وياخذون منها من التمر ما
يكفيهم لسنتهم وكان ذلك الوقت صرام النخل ثم توجهوا — حارثة
بعد ذلك الحرب لاهل نجد فساروا اليها ونزلوا قريبا
منها ثم نهضوا اليها وانتشروا في نخيلها وعاثوا
فيها بالنهب والفساد فنهض اليهم سليمان ابن عبد
الرزاق ابن زهير بمن معه من اهل نجد ومن اهل
الزبير وباشا البصرة بعسكره وقاتلوهم قتالا
شديدا حتى اخرجوهم من النخيل ثم حصل القتال
الشديد بين الفريقين في الصحراء وصارت الهزيمة
على عربان المنتفق ومن معهم من العجمان وقتل منهم
قتلى كثيرة وظهر في هذه الوقعة من اهل نجد الذين
مع سليمان ابن زهير شجاعة عظيمة وكان سليمان
المذكور من افراد الدهر عقلا وحلما وكرما وشجاعة
وكان السيد عبد الغفار ابن عبد الواحد ابن وهب
البغدادي المعروف بالاخرس الشاعر المشهور قد
حضر هذه الوقعة فقال يمدح سليمان ابن عبد الرزاق
ابن زهير المذكور ومن معه من اهل نجد بهذه القصيدة

Copyright © King Saud University